

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 455 @

وله دوبيت ومواليا وألغاز .

وسمعت أنه كان رجلا صالحا كثير الخير على قدم التجرد جاور بمكة زادها الله تعالى شرفا زمانا وكان حسن الصحة محمود العشرة أخبرني عنه بعض أصحابه أنه ترنم يوما وهو في خلوة بيت الحريري صاحب المقامات وهو .

(من ذا الذي ما ساء قط % ومن له الحسنى فقط) .

قال فسمع قائلا ولم ير شخصه وقد أنشد .

(محمد الهادي الذي % عليه جبريل هبط) .

وأنشدني له جماعة من أصحابه مواليا في غلام صنعته الجزارة وهو كيس ولم أره في ديوانه .

(قتلوا لجزر عشقتو كم تشرخني % قتلتني قال ذا شغلي توبخني) .

(ومل إلي وبس رجلي يربخني % يريد ذبحي فينفخني ليسلخني) .

وقد كتبت على اصطلاحهم فإنهم لا يراعون فيه الإعراب والضبط بل يجوزون فيه اللحن بل غالبه ملحون فلا يؤاخذ من يقف عليه .

وكان يقول عملت في النوم بيتين وهما .

(وحياة أشواقي إليك % وحرمة الصبر الجميل) .

(لا أبصرت عيني سواك % ولا صبت إلى خليل) .

وكانت ولادته في الرابع من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسة بالقاهرة وتوفي بها يوم

الثلاثاء الثاني من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وستمئة ودفن من الغد بسفح المقطم

رحمه الله تعالى